



آيات البيت الحرام في القرآن الكريم

(دراسة موضوعية تحليلية)

The verses of the holy quran about the for bidden home (analysis subjective study)

إعداد الطالب: عبد القهار صبري عبد الله الكريدي

إشراف

الأستاذ الدكتور: عبد اجواد خلف

أستاذ التفسير وعلومه

أطروحة مقدمة استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراه في تفسير القرآن الكريم وعلومه في

جامعة العلوم الإسلامية العالمية

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ۝ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ ۗ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ۝ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (البقرة: ١٢٥ - ١٢٧).

(٢) قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِّلنَّاسِ لِلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران: ٩٦).

(٣) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ۝ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ (الحج: ٢٦ - ٢٧).

التفويض

أنا الطالب عبد القهار صبري عبد الله/ كلية الدعوة
وأصول الدين/ تخصص التفسير وعلوم القرآن.
أفوض جامعة العلوم الإسلامية العالمية بتزويد نسخ من
أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند
طلبها.

التوقيع

التاريخ

ب

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة وعنوانها

(آيات البيت العراء في القرآن الكريم)

(دراسة موضوعية تحليلية)

إعداد الطالب: محمد القهار صبري عبد الله الكردي

دكتوراه في التفسير وعلوم القرآن

أجيزت في (٣٠ / رجب / ١٤٣٣ هـ) الموافق (٢٠ / ٦ / ٢٠١٢ م).

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

..... الأستاذ الدكتور: عبد الجواد خلف محمد / مشرفاً

أستاذ في التفسير وعلوم القرآن، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

..... الأستاذ الدكتور: محمد أحمد الكردي / عضواً ورئيساً

أستاذ في التفسير وعلوم القرآن، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

..... الأستاذ الدكتور: نائل ممدوح / عضواً خارجياً

أستاذ في التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الأردنية.

..... الأستاذ الدكتور: أحمد سليمان البشايرة / عضواً

أستاذ مشارك في التفسير وعلوم القرآن، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

الإهداء

- إلى من رفعنا قواعد البيت أبي الأنبياء إبراهيم وابنه إسماعيل - عليهما السلام - .
- إلى من وضع الحجر الأسود في موضعه سيّد الأنبياء محمد - ﷺ - .
- إلى من لو قبلتُ الثرى من تحت قدميها لما وفيتُ حقّها (أمي الحبيبة) .
- إلى من شجّعني دائماً على العلوم الشرعية (جدّي - غفر الله له -) .
- إلى من ربّاني صغيراً فأحسن تربيّتي وأحبّني حباً شديداً (أبي الغالي) .
- إلى من مدّ لي يد العون والمساعدة (الشيخ حامد وإخواني وأبناء أعمامي الأعزاء) .
- إلى العلماء الذين أخذت العلم من أفواههم وإلى أحبّابي وأصدقائي في مدينتي نراخو الحبيبة .
- إلى من ذلّلوا لي الصعاب التي مرّت بي (أساتذتي الكرام، وأخصُّ بالذكر مشرّي في الفاضل) .
- إلى من منحني الأمل والصبر على ما أريد (نزوجتي الوفية والمطبعة التي شاطرتني الهموم) .
- إلى من أملُ منهم أن يكونوا دعاة لهذا الدين (أولادي وفلذات كبدي) .
- (عبد العظيم)، (وعبد الغفامر)، (وهدي)، (وعبد القدوس) .

الشكر والتقدير

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ (إبراهيم: ٧).

فإني أشكر الله تعالى الذي منَّ عليَّ بإنجاز هذا البحث، وأسأله - ﷻ - أن يوزعني شكر نِعْمِهِ إنه سميع مجيب.

لقد علمنا ديننا الحنيف أن من لم يشكر الناس لم يشكر الله تعالى^(١) وانطلاقاً من هذا.

أتقدم بأسمى آيات الشكر إلى صاحب السمو الملكي الدكتور غازي بن محمد حفظه الله ورعاه على ما يتفضل به دائماً من رعاية شاملة لطلبة العالم العربي والإسلامي ببارك الله فيه وِعَوْضُهُ عن عمله الصالح جنة عرضها السموات والأرض.

كما أتقدم بموفور الشكر الجزيل إلى شيخي وأستاذي سماحة الدكتور عبد الجواد خلف مشرفي على هذه الرسالة والذي فتح لي قلبه وبيته وأفادني من علمه الكثير فجزاه الله خير الجزاء.

وأشكر كذلك جامعة العلوم الإسلامية ممثلة في رئيسها سماحة الأستاذ الدكتور عبد الناصر أبو البصل، وعميد كلية الدعوة وأصول الدين الأستاذ الدكتور زياد عواد أبو حماد، ورئيس قسم أصول الدين الدكتور جمال أبو حسان، وجميع أساتذتي الكرام بالكلية.

كما أتقدم بالشكر الوفير إلى السادة المحترمين أعضاء لجنة المناقشة والحكم على هذه الرسالة جزاً هم الله عني وعن العلم خير ما يجزي به عباده الصالحين.

وأتقدم بالشكر الخاص إلى سماحة الأستاذ الدكتور عبد المقصود حامد مستشار رئيس الجامعة الذي كان له الفضل في اختيار موضوع هذه الأطروحة فجزاه الله خيراً.

وإلى كل من أعانني بوجه من الوجوه له مني أسمى آيات الشكر والعرفان بالجميل، وأخص بالذكر الشيخ الدكتور حامد عبد العزيز الشيخ حمد وكما أشكر كذلك أخوتي الأعزاء الشيخ عمر مكي والشيخ فرحان عزيز والشيخ خالد علي السامرائي والشيخ خالد عزيز والشيخ عماد عبد وشقيقي الأكبر محمد صبري وولدي الذي شدَّ من أزري عبد العظيم.

جزى الله الجميع بفضلته وكرمه

(١) الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى السلمى (٢٧٩هـ)، سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (الباب: الشكر لمن أحسن إليك)، حديث رقم (١٩٥٥)، ج ٤، ص ٣٣٩، قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

٩٢	المطلب الثاني: أبعاد جدران الكعبة.....
٩٥	المطلب الثالث: وصف الكعبة من الخارج.....
١٢٦	المطلب الرابع: سدانة الكعبة وطبيها وخدامها.....
١٩٦ - ١٣١	الفصل الثالث: إبراهيم - عليه السلام - وبناء البيت.....
١٣٢	المبحث الأول: رحلة إبراهيم - عليه السلام - وقصة إسكان ذريته.....
١٣٣	المطلب الأول: رحلات إبراهيم - عليه السلام -.....
١٣٩	المطلب الثاني: قصة إسكان ذرية إبراهيم - عليه السلام -.....
١٥٠	المطلب الثالث: أدعية إبراهيم - عليه السلام - قبل بناء البيت.....
١٦٠	المبحث الثاني: تعيين مكان البيت ورفع قواعده.....
١٦١	المطلب الأول: تعيين مكان البيت.....
١٦٤	المطلب الثاني: رفع قواعد البيت.....
١٦٧	المطلب الثالث: أدعية إبراهيم - عليه السلام - بعد بناء البيت.....
	المبحث الثالث: أمر الله تعالى لسيدنا إبراهيم - عليه السلام - بتطهير البيت.....
١٧٤	وأذانه في الناس بالحج.....
١٧٥	المطلب الأول: أمر الله تعالى لسيدنا إبراهيم - عليه السلام - بتطهير البيت.....
١٨٤	المطلب الثاني: أمر الله تعالى لسيدنا إبراهيم - عليه السلام - بالأذان في الناس بالحج.....
١٨٨	المبحث الرابع: حادثة الفيل.....
٢٤٤ - ١٩٧	الفصل الرابع: صفات البيت الحرام ومنافعه في القرآن الكريم..
١٩٨	المبحث الأول: صفات البيت الحرام في القرآن الكريم.....
١٩٩	المطلب الأول: البركة والهداية.....
٢٠٤	المطلب الثاني: كونه قبلة للمسلمين.....
٢١٢	المطلب الثالث: الآيات البيّنات ومقام إبراهيم - عليه السلام -.....
٢٢٠	المطلب الرابع: كونه قياماً للناس.....
٢٢٥	المطلب الخامس: كونه مثابة للناس وأمناً.....
٢٣٤	المبحث الثاني: منافع البيت الحرام في القرآن الكريم.....

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	قرار لجنة المناقشة.....
ج	الإهداء.....
د	الشكر والتقدير.....
هـ	ملخص الرسالة باللغة العربية.....
و	ملخص الرسالة باللغة الإنكليزية.....
ز - ح - ط - ي	فهرس المحتويات.....
٧ - ١	المقدمة.....
٦٩ - ٨	الفصل الأول: البيت الحرام رؤية قرآنية
٩	المبحث الأول: التعريف بالبيت الحرام لغة واصطلاحاً.....
١٠	المطلب الأول: البيت الحرام لغة واصطلاحاً.....
١٢	المطلب الثاني: حرمة البيت ومعناها.....
١٨	المبحث الثاني: أسماء البيت الحرام ومكة البلد الأمين.....
١٩	المطلب الأول: أسماء البيت الحرام.....
٣٦	المطلب الثاني: أسماء مكة البلد الأمين.....
٥٥	المبحث الثالث: فضائل الكعبة البيت الحرام ومكة البلد الأمين.....
٥٦	المطلب الأول: فضائل الكعبة البيت الحرام.....
٥٩	المطلب الثاني: فضائل مكة البلد الأمين.....
١٣٠ - ٧٠	الفصل الثاني: بناء البيت الحرام وعمارته ومكوناته
٧١	المبحث الأول: وضع البيت الحرام وعمارته.....
٧٢	المطلب الأول: وضع البيت الحرام.....
٧٨	المطلب الثاني: عمارة الكعبة المعظمة.....
٨٩	المبحث الثاني: أجزاء البيت الحرام ومكوناته.....
٩٠	المطلب الأول: وصف الكعبة من الداخل.....

الفصل الخامس: الإعجاز في موضع البيت الحرام، والعلاقة

- بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى..... ٢٤٥ - ٣٠٨
- المبحث الأول: الإعجاز العلمي في موضع البيت الحرام..... ٢٤٦
- المطلب الأول: مكة المكرمة تتوسط الكرة الأرضية..... ٢٤٧
- المطلب الثاني: مكة المكرمة أول بيت ومركز في يابسة الأرض..... ٢٥١
- المبحث الثاني: الآيات الباهرات في الحجر الأسود ومقام إبراهيم - عليه السلام..... ٢٥٦
- المطلب الأول: الآيات الباهرات في الحجر الأسود..... ٢٥٧
- المطلب الثاني: حكمة بدء الطواف عن يسار الطائفين..... ٢٥٩
- المطلب الثالث: الآيات الباهرات في مقام إبراهيم - عليه السلام..... ٢٦٣
- المبحث الثالث: الآيات الباهرات في خلق ماء زمزم..... ٢٦٧
- المطلب الأول: زمزم تعريفها وأسمائها ونشأتها..... ٢٦٨
- المطلب الثاني: فضائل وفوائد زمزم في الحديث النبوي..... ٢٧٢
- المطلب الثالث: الشفاء بماء زمزم..... ٢٧٧
- المبحث الرابع: عمارة المسجد الحرام والمسجد الأقصى..... ٢٨٢
- المطلب الأول: عمارة المسجد الحرام..... ٢٨٣
- المطلب الثاني: عمارة المسجد الأقصى..... ٢٨٩
- المبحث الخامس: الرابطة المقدسة بين المسجدين..... ٢٩٤
- المطلب الأول: الرابطة المقدسة في الوضع وحادثة الإسراء..... ٢٩٥
- المطلب الثاني: الرابطة المقدسة في القبلة والصلاة وشدّ الرحال..... ٣٠٥
- الفصل السادس: تفسير آيات الأحكام المتعلقة بالبيت الحرام.. ٣٠٩-٣٧٥
- المبحث الأول: القبلة وما يتعلق بها من أحكام..... ٣١٠
- المبحث الثاني: الحكم التكليفي للحجّ..... ٣١٥
- المبحث الثالث: الحكم التكليفي للعمرة..... ٣٢٠
- المبحث الرابع: الميقات الزماني للإحرام بالحجّ وممنوعاته..... ٣٢٢
- المبحث الخامس: الطواف وأحكامه..... ٣٣٠

٣٣٢المبحث السادس: الصفا والمروة وأحكامهما
٣٣٦المبحث السابع: حكم التجارة في الحَجِّ
٣٤٤المبحث الثامن: معنى الإحصار وأحكامه
٣٥٠المبحث التاسع: أحكام الهدى والفدية
٣٥٤المبحث العاشر: حكم التسمية عند ذبح الهدايا
٣٥٨المبحث الحادي عشر: أحكام الصيد على المُحْرَم
٣٦٣المبحث الثاني عشر: أحكام القتال في الحرم
٣٦٨المبحث الثالث عشر: أحكام الإلحاد في الحرم
٣٧٣المبحث الرابع عشر: أحكام دخول الكافرين في الحرم
٣٧٧ - ٣٧٦الخاتمة بالعربية
٣٩٨ - ٣٧٨قائمة المصادر والمراجع
٤٠٠ - ٣٩٩الخاتمة بالإنكليزية

The verses of the holly house in Glorious Quran

(Subjective Analyses Study)

Edited by the student: Abdul Qahar Sabri Abdul Allh.

Under supervising by: Dr.Abd AlJawad Khalaf

A summary of a letter with Arabic language

I have concerned with dissertation a study of (The verses of the holly house in Glorious Quran) Subjective Analyses Study.

The meant of this letter that Mighty Allah spoke in Quran About Kabba (the holly house) in many of blessing verses , So I collected that verses whatever it was concerning with Kabba (holly house) or Holly mosque itself or Macca the safety country, then I studied that blessing verses subjectively analyzingly through collecting the sayings of the interpreters of Islam companion of the Islamic prophet Muḥammad peace be upon them and the followers ,and the trustworthy persons – may Allah mercy their souls to the modern period. I tried through my studying for this subject to focus for the most important dependent explanations such as Al-Tabri , Ibn Abi Hatem , Alrazi , Alkurtubi , ibn Atia , and Alaloosy , and those who wrote in scientific miraculous such as :Dr.Zaghlol Al-Najar and others.

The nature of this subject require to transport the saying of those interpreters with a little bit of abbreviation then I tried to select among these sayings in some of it objects if required but I made it as it's:

This study included an introduction , six chapters and conclusion, the 1st chapter included : a definition of the holly house and sanctity, names of the holly house and Meca the safety country ,the virtues of Kabba and Meca ,2nd chapter included the position of the holly house its building ,it parts ,it ingredient.

3rd chapter included the Journey of Abraham peace be upon him – the story of accommodation of his offspring ,and appoint the place of the house and raise the pillars , And Allah commands from Abraham peace be upon him purification the house and his calling to the people to pilgrimage , and the event of the elephant , 4th chapter included a description of the holly house in Glorious Quran and it benefits .5th chapter included scientific miraculous in the subjective of the holly house ,the brilliant verses of Zamzam water creation ,building the Holly mosque and Al- Aqsa Mosque ,the holly connection between the tow mosques , 6th chapter included explanation of direction verses concerning the holly house.

آيات البيت الحرام في القرآن الكريم

(دراسة موضوعية تحليلية)

إعداد الطالب: عبد القهار صبري عبد الله الكردي

إشراف الأستاذ الدكتور: عبد الجواد خلف

ملخص الرسالة باللغة العربية

تناولت هذه الأطروحة دراسة (آيات البيت الحرام في القرآن الكريم) دراسة موضوعية تحليلية.

وملخص هذه الرسالة: هو أن الله - ﷻ - تحدث في القرآن الكريم عن الكعبة (البيت الحرام) في كثير من الآيات المباركات، فقامت بجمع تلك الآيات جميعها سواء كانت متعلقة بالكعبة البيت الحرام، أو المسجد الحرام نفسه، أو مكة البلد الأمين، ثم قامت بدراسة هذه الآيات المباركات موضوعياً وتحليلياً من خلال جمع أقوال المفسرين من الصحابة - رضي الله عنهم -، والتابعين ومن بعدهم من الثقات - رحمهم الله تعالى -، وحاولت من خلال دراستي لهذا الموضوع أن أركز على أهم التفاسير المعتمدة عند العلماء مثل تفسير الطبري، وابن أبي حاتم، والرازي، والقرطبي، وابن عطية، والآلوسي، وأصحاب الإعجاز العلمي في التفسير كالدكتور: زغلول النجار وغيره.

فإن طبيعة هذا الموضوع يقتضي النقل عن أقوال هؤلاء المفسرين جميعاً بشيء من الاختصار، ثم حاولت الترجيح بين هذه الأقوال في بعض مواطنها إن اقتضت ذلك وإلا جعلتها كما هي.

وقد تضمنت هذه الدراسة مقدمة وستة فصول، تضمن الفصل الأول: التعريف بالبيت الحرام وحرمة، أسماء البيت الحرام ومكة البلد الأمين، وفضائل الكعبة ومكة. والفصل الثاني: تضمن وضع البيت الحرام وعمارته ومكوناته. والفصل الثالث: تضمن رحلة إبراهيم - عليه السلام - وقصة إسكان ذريته، وتعيين مكان البيت ورفع قواعده، وأمر الله تعالى لسيدنا إبراهيم - عليه السلام - بتطهير البيت وأذانه في الناس بالحج، وحادثة الفيل. والفصل الرابع: تضمن صفات البيت الحرام ومنافعه في القرآن الكريم. والفصل الخامس: تضمن الإعجاز العلمي في موضوع البيت الحرام، والآيات الباهرات في خلق ماء زمزم، وعمارة المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، والرابطة المقدسة بين المسجدين. والفصل السادس: تضمن تفسير آيات الأحكام المتعلقة بالبيت الحرام. وخاتمة تضمنت أن البيت الحرام هو أول بيت وضع للناس لعبادة الله تعالى وحده، وأن إبراهيم وإسماعيل - عليهما السلام - رفع قواعده، وجعل الله البيت الحرام مكان الأمن والأمان، وجعله قبلة المسلمين في جميع مشارق الأرض ومغاربها، والله تعالى تكفل بحفظه إلى يوم القيامة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
٢٤٢٧
٢٤٢٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
٢٤٢٧
٢٤٢٧

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِالْإِسْلَامِ، وَشَرَّفَنَا بِمُحَمَّدٍ - ﷺ - سَيِّدِ الْأَنْبَاءِ، وَفَضَّلَنَا بِكِتَابِ

لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾، وَهَدَانَا إِلَى التَّوَجُّهِ
إِلَى بَيْتِهِ الْحَرَامِ، قِبْلَةَ أَيْبِنَا إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - .

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَبْعُوثِ بِالنُّورِ وَالْهَدَايَةِ، الَّذِي قَلَّبَ وَجْهَهُ فِي السَّمَاءِ رَاغِبًا
فِي قِبْلَةٍ يَهْفُو إِلَيْهَا فُوَادُهُ، قَوْلَاهُ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَأَعْلَمَهُ أَنَّهَا قِبْلَتُهُ وَقِبْلَةُ أُمَّتِهِ عَبْرَ
الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ.

وَلَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ وَعِزُّ قَوْلِهِ: ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ
وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ (البقرة: ١٤٤).

وبعد:

فإن أشرف ما أمضيت فيه الأوقات، وعمرت فيه الساعات، وسودت فيه الصفحات
بأنواع المداد خلوة يختليها الباحث مع كتاب ربه - ﷻ -، وسنة نبيه - ﷺ -، تعلماً وتعلماً،
واستنباطاً وتأويلاً، ونظراً وتأملًا.

هذا: وقد كان من حسن توفيق الله تعالى بي أن صادقت كلية الدراسات العليا بجامعة
العلوم الإسلامية العالمية بالمملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة - حرسها الله وبلاد المسلمين -
من كل سوء على بحثي لنيل درجة الدكتوراه استكمالاً لمتطلبات الدرجة العلمية في التفسير
وعلوم القرآن، وقد جاء عنوانه على النحو الآتي:

(آيات البيت الحرام في القرآن الكريم: دراسة موضوعية تحليلية)

أسباب اختيار الموضوع :

وهو موضوع شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لَهُ للأسباب الآتية:

أولاً: وجودي في إقليم كردستان العراق على الحدود التركية وسط جبال وعرة، يسكنها شعب يتحدث اللغة الكردية، لا يحسن الكثير منهم العربية، فخلت أغلبية البيئة من لغة القرآن وفهمه وتوجيهاته؛ وخلت المعرفة عن البيت الحرام والكعبة المشرفة إلا من شرفه الله تعالى لزيارته، والتشوف لرؤياه، وأخذ الخَيْرِ العميم من بركاته، ومناجاة ربّ البيت إذا أتَيْحَ ذلك، وأنى يُتَاحَ ذلك إلا بعد سنين طوال .

والناس في بلادي في أشد الحاجة إلى التعرف على قبلتهم نشأة وتاريخاً، وشعيرة وهدياً .

ثانياً: إن الموضوع على الرغم من أنه متاح لعلماء المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها إلا أن البحث – فيما أزعم – سيقدم دراسة طريفة عن البيت الحرام من خلال النظر في الآيات التي وردت في كتاب الله – ﷻ – في موضوعية وتحليلية.

ثالثاً: إن البحث سيساهم مساهمة عملية في إزاحة الأمية الدينية عن إقليم هام من أقاليم المسلمين أراد الأعداء تغييبه عن الوعي الإسلامي بعد وفاة المجاهد الكردي صلاح الدين الأيوبي – رحمه الله - نكاية في تاريخه، وسعيًا لخبينة نفسية خبيثة ألا يخرج من الإقليم صلاحُ دين آخر ليفسد عليهم مآربهم الخاصة.

مشكلة الدراسة في هذا البحث :

تتمثل مشكلة الدراسة في هذا البحث في إمكانية القدرة على الكشف عن القيمة العلمية لهذا الموضوع: (آيات البيت الحرام في القرآن الكريم: دراسة موضوعية تحليلية). لذلك تجيب هذه الدراسة عن الأسئلة الآتية:

- (١) ما القيمة العلمية لهذا الموضوع رغم ما كتب فيه؟
- (٢) ما الغرض من اختيار مكة مَحْضناً للبيت الحرام؟
- (٣) ما الرابط بين إبراهيم ومحمد - عليهما الصلاة والسلام - مع الفارق الزمني السحيق؟

(٤) ما الدلالات النصية للآيات القرآنية في موضوع هذا البحث؟

(٥) ما الأهداف المعرفية التي ستحققها هذه الدراسة؟

أهمية الدراسة:

البيت الحرام وكعبته المشرفة هو قبلة المسلمين عبر الأزمنة، وتوجههم عبر الأمكنة، وهو غصة في حلق الأعداء يتربصون به الدوائر عبر الأجيال، وفي جيلنا أنكى وأشد.

ولعل أهمية هذه الدراسة هو إبراز الجانب الإنساني العالمي نحو الاتجاه إلى الكعبة المشرفة بيت الله الحرام، الرباط الجامع للبشرية كلها، والرمز الذي يجب على أمم الأرض كلها أن تعرفه، ليُتَّفَقَ جميع الأمم حوله، فبانيه أبو الأنبياء، وفي ذلك من الرمزية ما يدعو الأمم جميعاً إلى أن يكونوا مسلمين ومتوجهين.

وعلى هذا تتخلص أهمية هذه الدراسة إجمالاً فيما يأتي:

(١) حقيقة البيت الحرام أنه قبلة البشر كلهم بمفهوم التلازم لدعوة محمد - ﷺ - للناس كافة .

(٢) توضيح الحقائق التاريخية لاختيار موقع البيت الحرام وبنائه .

(٣) إظهار الإعجاز الإلهي لاختيار مكة المكرمة مكاناً للبيت .

(٤) إظهار شعائر الإسلام حول البيت من طواف، وسعي، ووقوف، ورمي، وهدى

وئسك بطريقة تقرب هذه الشعائر والمناسك إلى المسلم ليقيم نسكه، ولغير المسلم

ليتعرف على ركن هام من أركان الإسلام غرضه هداية البشرية إلى السلام،

وعمارة الأرض، وإشاعة العدل والإحسان .

الدراسات السابقة :

تناولت الدراسات السابقة موضوع البيت الحرام من زوايا التاريخ والأخبار، وأشهر ما

وجدته فيها :

(١) في رحاب البيت الحرام: السيد محمد بن علوي المكي الحسني .

(٢) منائح الكرم في أخبار مكة وولاية الحرم: لعلي بن تاج الدين .

١٧٨) مغلطاي: مغلطاي بن قليج بن عبد الله المصري الحنفي (٧٦٢هـ)، شرح سنن ابن ماجه، تحقيق: كامل عويضة، مكتبة نزار مصطفى الباز - السعودية، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م).

١٧٩- ابن مودود: أبو الفضل عبد الله بن محمود الموصلّي الحنفي (٦٨٣هـ)، الاختيار لتعليل المختار، تحقيق: عبد اللطيف محمد عبد الرحمن، دار الكتب العلمية - بيروت، ط٣، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م).

١٨٠- النفراوي: أحمد بن غنيم بم سالم (١٢٦هـ)، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، تحقيق: رضا فرحات، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ٢٠٠٢م).

١٨١) النووي: أبو زكريا يحيى بن شرف (٦٧٦هـ).

* تهذيب الأسماء واللغات، دار المعرفة، بيروت، ط١.

* تحرير ألفاظ التنبيه، تحقيق: عبد الغني الدقر، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٠٨هـ).

* المنهاج شرح صحيح مسلم ابن الحجاج، تحقيق: الشيخ عرفان حسونة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).

* المجموع شرح المذهب، تحقيق: محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م).

* روضة الطالبين وعمدة المفتين، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٥هـ).

١٨٢) النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (٣٠٣هـ)، سنن النسائي المجتبي، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

١٨٣) النّعال: مختار فوزي، موسوعة الألفاظ القرآنية، مكتبة دار التراث، حلب، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م).

١٨٤) النحاس: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي (٣٣٨هـ)، معاني القرآن الكريم، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٩هـ).

١٨٥) الهيثمي: الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر (٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر، دار الفكر، بيروت، (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

١٨٦) ابن الهمام: كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي (٨٦١هـ)، فتح القدير، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، (١٩٩٩م).

١٨٧) ابن هشام: أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (٢١٣هـ)، السيرة النبوية، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل، بيروت، ط١، (١٤١١هـ).

١٨٨) الوادعي: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي، الصحيح المسند من أسباب النزول، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط٤، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م).

١٨٩) ابن الوردي: زين الدين عمر بن مظفر (٧٤٩هـ)، تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية - بيروت، (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م).

١٩٠) الواحدي: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي (٤٦٨هـ).

* تفسير الواحدي، تحقيق: صفوان عدنان داوودي.

* أسباب النزول، تحقيق: سعيد محمود عقيل، دار الجيل، بيروت، طبع (٢٠٠١م).

١٩١) أبو يعلى: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (٣٠٧هـ)، مسند أبي يعلى، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون - دمشق، ط١، (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).

١٩٢) وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية: الموسوعة الفقهية الكويتية، ط٤، (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م).

المصادر الإلكترونية:

١ - موقع (ويكيبيديا) الموسوعة الحرة، والرابط الكامل هو: <http://www.ibtesama.com/vb>.

Conclusion

Praise the God first and foremost, after the making all efforts for the completion Of this modest research, and after companionship with those Quranic verses with the holly house and Sayings interpreters in it. I ask God Almighty to accept Me and that makes it into the group of my benefaction.

I Summarize the most important results in the following points:

- 1 - Allah made the Ka'bah (Holy House) The first house of God established for People to worship God on earth.
- 2 - God chose Abraham and Ishmael - peace be upon them – to establish the basics of the house to be an inclusive sense for the humanity about comprehensive Islam.
- 3 - God made the (Holy House) a place of safety , security and on-earned money.
- 4 - God guaranteed to protect his house throughout the ages and ages to the Day Of Resurrection, and come down in the verse of Quran in the text of Surat Al-Fil, that is if any powerful man will attack it God would smash him .
- 5 - The Ka'bah the holly House are inviolable by text of the Quran, but that due to The sanctity since God created the heavens and the earth and remain inviolable Until the Day of Resurrection.
- 6 - That God made Mecca a sanctuary secure, and not to other parts of the earth.
- 7- That's home has many names mentioned by several historians, the most Correct names which mentioned by God in His Holy Book are four, namely: (Kaaba - Holly House - the Grand Mosque Mecca – Qibla).
- 8 - that Mecca (the safety country) has several names and most correct names are Eight that God mentioned in His Holy Book, named, (Mecca - Bakkah - major Village - the village – the safty country - the town and judgment day).
- 9 - There are several virtues of the Ka'bah (Holly House), Mecca (the safety Country) which is added a majestic holiness from the great God and in The hearts of believers.
- 10 – The great Kaaba has renewed its construction for many times what is Constant talk of the Qur'an and sayings of the companions and followers God Bless them, including history.
- 11 - Scientists reported descriptions of the holly Kaaba inside as it area , pillars, And stairs.
- 12 - Scientists reported descriptions of the Kaaba expense, such as: the scale, Alshathrawan ,the Door of the Ka'bah, the lock , the key, and the Black Stone described the history And virtues, and the stone virtues, the covering of the Kaaba outside and inside, Ornament the Kaaba , hangers, stewardship of the Ka'bah, the fragrance And servants.
- 13 - Allah made the Ka'bah (Holly House) direction of Muslims in all times of Prayer in the eastern and western sides of earth which is a destinations of minds and hearts.
- 14 - The imposition of God pilgrimage to it from every deep ravine to be a Meeting of the Islamic world every year, and all the Muslims of every race and Color, where Islamic unity achieved in the venerable form.
- 15 - Divine guidance to the nation that must extract the benefits of Pilgrimage conference to get nation's benefit in the treatment of its events over the year.
- 16 - Allah made Kaaba the center of the planet, which is have proved by the Ancient texts and modern scientific research that the it is the center of the earth And the navel center of the earth in the middle of the earth so that the distances is unify around it from all around the four